خلا المجلس دفع الي جملة دراهم وقال انت الآن بغير نفقة فارتفق بهذه فعجبت من ذلك .
وعلمت ان ا كشفه على حالي أولا لما كان معي نفقة وآخرا لما نفدت واحتجت الى نفقة .
وحدثني من لا أتهمه ان الشيخ رضي ا عنه حين نزل المغل بالشام لاخذ دمشق وغيرها رجف أهلها وخافوا خوفا شديدا .
وجاء اليه جماعة منهم وسألوه الدعاء للمسلمين فتوجه الى ا ثم قال أبشروا فإن ا يأتيكم بالنصر في اليوم الفلاني بعد ثالثة حتى ترون الرؤوس معبأة بعضها فوق بعض .
قال الذي حدثني فوالذي نفسي بيده او كما حلف ما مضى إلا ثلاث مثل قوله حتى راينا رؤوسهم كما قال الشيخ على ظاهر دمشق معبأة بعضها فوق بعض .
وحدثني الشيخ الصالح الورع عثمان بن احمد بن عيسى النساج أن الشيخ رضي ا عنه كان يعود المرضى بالبيمارستان بدمشق في كل اسبوع فجاء على عادته فعادهم فوصل الى شاب منهم فدعا له فشفي سريعا وجاء الى الشيخ يقصد السلام عليه فلما رآه هش له وأدناه ثم دفع اليه نفقة وقال قد شفاك ا فعاهد ا أن تعجل الرجوع الى بلدك أيجوز أن تترك زوجتك